تقول قد خلت الهلال لايحا وقد وجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرا رفيقا ولا اراى لي خالدا صديقا
وهكذا تصنع في علمت وفي حسبت ثم في زعمت

اعلم ان الفعل ضربان متعدي ولازم واللازم ما لا يجاوز بنفسه
الى مفعوله كقام زيد وخرج عمرو والمتعدي بخلافه فيرفع فاعله
وينصب مفعوله كما سبق ان الفاعل مرفوع وان النصب للمفعول
حكما او وجوبا فاعاده هنا توطيه الباب ظن لكن في عبارته قلب
وصوابها وكل فعل ينصب المفعول فهو متعد وعلامة المفعول
ان تحل محله تا المتكلم كما سبغت الوضو وعلامة المفعول ان تحل
محله با النفس كاشبعني الرغيف واذا زيد تعديه اللازم عدي
بحرف الجر كذهبت بزيد او بالهمزة كانزلته او بالتضعيف كنزلته
او بلغته وبلغته ثم المتعدي قد يتعدى الى مفعول واحد كشربت
زيد لبنا والى اثنين كسقى زيد عمرا لبنا والى ذلك اشار بسقى
وشرب لكن يجوز حذف المفعول الواحد كشرب زيد والاقتصار
على احد المفعولين كسقى زيد عمرا والا في باب ظن وهي افعال الشك

والیقین

٣٣

واليقين فانه لا يجوز حذف المفعولين معا ولا الاقتصار على
احدهما وهو معنى الاستدراك في قوله لكن فعل الشك واليقين
وقد ذكر الناظم منها سبعة ثلاثة منها للظن وهي ظن وخال
وحسبت وثلاثة لليقين وهي علم ووجد ورأى واحد محتمل
لهما وهو زعم وامثلتها ظاهرة من النظم ولا يجوز ان تقول
حلت الهلال فقط ولا خلت فقط لائحا لو لغير ها تنبيه لعله
مثل بالماضي منها كخلت ووجدت وبالمضارع كاظن واراى
ليشير الى ان كل ما يتصرف من هذه الافعال من مضارع او فعل
امر او اسم فاعل ونحوه فحكمه حكم الماضي كاظن ونظن وظن و
بظن وانا ظان زيدا عالما تنبيه اخر ومما يلحق بهذه الافعال
جعل الذي بمعنى اعتقد او بمعنى صير واتخذ وما اشبهه نحو
وجعل القمر فيهن نورا واتخذ الله ابراهيم خليلا تنبيه
اخر لا يتعدى نحو رايت زيدا اي ابصرته ووجدت الضالة
وعلمت العلم بمعنى عرفته الا الى مفعول واحد لانها ليست من
افعال الشك واليقين تنبيه اخر انما امتنع حذف مفعولي ظن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)